ارضي مملوة من خلقي يسبحوني ولكن قوما على قبره فسبحاني واحمداني
وهللاني واكتباه لعبدي الى يوم القيمة ثم قال فاذا كان العبد
كافرا فمات صعد ملكاه الى السما فيقول الله تعالى ما جابكما
فيقولان ربي قبضت عبدك وجيناك فيقول ارجعا الى قبره
والعناه الى يوم القيمة فانه كذبني وجحدني واني جعلت
لعنتكما عذابا اعذبه به الى يوم القيمة واما السوال
فعند طلوع روحه كيف ورد في الاحاديث في ذلك الجواب
انه ورد في كيفية ذلك احاديث كثيرة منها ما اخرجه بن ابي
الدنيا عن وهيب بن الورد قال بلغنا انه ما من ميت يموت حتى
يترايا له ملكاه اللذان كانا يحفظان عليه عمله في الدنيا فان
صحبهما بطاعة الله قالا له جزاك الله عنا من جليس خيرا وان كان
صحبهما بغير ذلك مما ليس لله رضا قليا عليه لسانا فقلا لا جزاك الله
عنا من جليس خيرا فلذلك شخوص بصر الميت اليهما ولا يرجع الى الدنيا
ابدا ومنها ما اخرجه عن سفيان قال بلغني ان العبد المومن
اذا احتضر قال ملكاه اللذان كانا معه يحفظانه ايام حياته
عنده رنة اهله دعونا فلنثن على صاحبنا بما علمنا فيقولان رحمك
الله وجزاك من صاحب خيرا ان كنت لسريعا الى طاعة الله
بطيئا عن معصيته وان كنت ممن نامن عيبك فتعرج فلا
نشغلنا عن الذكر مع الملايكة واذا احتضر العبد السو قرت
اهله وضجوا قام الملكان فقالا لا جزاك الله من صاحب شر
ان كنت لبطيئا عن طاعة الله سريعا الى معصيته وما كنا نامن
عليك ثم يعرجان الى السماء ومنها ما اخرجه القاضي ابو الحسن
ابن العريف في فوايده وابو الربيع المسعودي في فوايده عن انس
ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاء ملك
الموت الى ولي الله سلم عليه وسلامه عليه ان يقول السلام عليك

المطلب

يا ولي



يا ولي الله قم فاخرج من دارك التي اخربتها الى دارك التي عمرتها
واذا لم يكن وليا لله قال له قم فاخرج من دارك التي عمرتها الى دارك
التي اخربتها ومنها ما اخرجه ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم قال
يوتى المومن عند الموت فيقال له لا تخف مما انت قادم عليه فيذهب
خوفه ولا تحزن على الدنيا ولا على اهلها وابشر بالجنة فقد اقر الله
عينه ومنها ما اخرجه ابن منده عن كثير بن ابي كثير وكان خادم
ابن عباس قال ان اهل الجنة يوكل بكل انسان منهم ملك فاذا
بشر بالجنة وضع الملك يده على فواده فلولا ذلك لخرج قلبه
من راسه من الفرح ومنها ما اخرجه الدينوري في مجالسه عن سفيان
الثوري اذا عمر وبين العبد انقطعت معرفته وانقطع كلامه ونسي
الدنيا وما فيها ومنها ما اخرجه بن ابي الدنيا بسند رجاله ثقاة
عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الموت وغصته
فقال هو قدر ثلاث مائة ضربة بالسيف واخرج عن الضحاك
ابن حمزة قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الموت فقال
ادنى جذبات الموت بمنزلة مائة ضربة بالسيف واخرج الخطيب
في التاريخ عن انس مرفوعا لمعالجة ملك الموت اشد من الف ضربة بالسيف
ومنه ما اخرجه ابو الشيخ في كتاب العظمة عن الحسن قال قيل لموسي
عليه السلام كيف وجدت الموت قال كسفود ادخل جوفي له شعب
كثيرة تعلق كل شعب منه بعرق من عروقي ثم انتزع من جوفي
نزعا شديدا فقيل له لقد هون عليك الى غير ذلك من الاحاديث
والاثار واما السوال اين تكون روحه بعد طلوعها من
الجسد فجوابه انها في ايدي الملايكة قبل نزول الميت في قبره
فقد قال ابو حامد في كتابه كشف علم الاخرة فاذا قبض الملك
النفس السعيدة تولى تناولها ملكان حسنا الوجه عليهما اثواب
حسنة ولهما رايحة طيبة فيلفانها في حريرة من حرير الجنة وهي على قدر